Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقولونَ على اللهِ الكذِبَ وهم يَعْلَمُونَ . بَلى مَنْ أَوْفى بعَهْدِهِ واتَّقى فإن اللهَ يُحِبُّ المتقينَ[1] » .

وسبب نزول الآية أن رجلا من قريش استودع عبد الله بن سلام ألفاً ومائتى أوقية من الذهب ، فأداها إليه ، واستودع قرشى آخر فِنْحَاص بن عازوراء دينارا فجحده وخانه . ومثل هذا اليهودى لا يرد الأمانة إلى صاحبها إلا بالمطالبة والتعنيف أو بالقضاء والبينة ، لأنهم يزعمون أن أكل أموال غير اليهود مباح لا عتاب فيه ولا ذم .

وقد نفى الله سبحانه وتعالى دعواهم ، ووصفهم بالافتراء على الشريعة التى جاء بها موسى ، وزاد الفرية شناعة بأنهم يعلمون أنهم كاذبون .

ثم بَيَّنَ سبحانه أن الأمانة والوفاء بالعهد من التقوى ، وأن الله يحب المتقين .

(ك) وقوة العزيمة ومضاءُ الإرادة ، مظهر من مظاهر التقوى فى قوله تعالى : « خُذِ العَفْوَ ، وأْمُرْ بالعُرْفِ ، وأَعْرِضْ عن الجاهِلِينَ . وإمَّا يَنْزَغَنَّكَ من الشيطانِ نَزْغٌ فاستعِذْ بالله ، إنهُ سميعٌ عليم إن الذينَ اتَّقَوْا إذَا مَسَّهُمْ طائفٌ من الشيطانِ تَذَكَّرُوا فإذا هم مُبْصِرُونَ[2] » .

---

(١) سورة آل عمران ٧٥ـ٧٦ الاميين : غير اليهود

(٢) سورة الاعراف ١٩٩ـ٢٠١